

دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT

The Role of Internal Audit in Improving Financial Performance in Economic Entity: A Case Study Algerian Insurance Company CAAT

قمان عمر¹، بن العربي عباس²

Abbas BENLARBI، Amar GAMANE

¹ جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، a.gemane@univ-djelfa.dz² جامعة زيان عاشور بالجلفة، abbas.benlarbi@univ-djelfa.dz

تاريخ النشر: 2022-03-31

تاريخ القبول: 2022-03-22

تاريخ الاستلام: 2022-01-17

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي على مستوى شركة الجزائرية للتأمينات من خلال الممارسات المناسبة للتدقيق الداخلي، ولغرض انجاز البحث تم تحديد أربعة محاور عند تصميم أداة الدراسة والتي تتمثل في جودة التدقيق من حيث المعايير المتبناة والتأهيل المهني، نمط إدارة قسم التدقيق الداخلي وكيفية تقييم وتطوير آليات التدقيق الداخلية، وإدارة مخاطر التدقيق الداخلي وأخيرا تحسين الأداء المالي في الشركة محل الدراسة، فقد تم توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة المكون من الموظفين ذوي العلاقة بوظيفة التدقيق الداخلي العاملين في الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، وتم توزيع الاستبيان (30) استمارة تم تحليلها بواسطة الحزم الإحصائية لبرنامج SPSS. كمبرجات للدراسة فقد تم التوصل إلى أن الشركة الجزائرية للتأمينات تولي اهتمام بجودة التدقيق الداخلي وإدارة أنشطة التدقيق الداخلي وتقييم مخاطر عملية التدقيق الداخلي إلا أنها ليست ذات تأثير كلي وأن هناك تأثير من متغيرات خارجية عن وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي.

الكلمات المفتاحية: التدقيق الداخلي؛ الأداء المالي؛ إدارة المخاطر؛ جودة التدقيق.

تصنيف JEL : M42 ؛ P17

Abstract:

The study aimed to identify the role of the internal audit function in improving the financial performance at Algerian Insurance Company through analyse the effect of a number of factors such appropriate practices of internal audit; The style of managing the internal audit department and the methods of evaluating and developing internal audit mechanisms, managing internal audit risks, and finally improving the financial performance of the company. The target sample consisted of 30 questionnaire forms, were analyzed by SPSS program. As an outputs of the study, it was concluded that the Algerian Insurance Company focused more on quality of internal auditing, the management of internal audit activities, and the assessment of the risks of the internal audit process, but without a substantive impact on financial performance, which leads to conclude that there is an external influence of other determinants that improve financial performance.

1. مقدمة:

يعتبر الاهتمام بعملية التدقيق الداخلي هو الخيار الأفضل للشركات والمؤسسات المهنية المعنية بتطوير مهنة التدقيق سواء كانت مهنة التدقيق الداخلي أو الخارجي أو كان موجها للمؤسسات العمومية او الربحية (Aikins, 2011)، وبالنظر إلى ما نتج عن التجاوزات المالية التي تحدث في بعض الشركات، مثل قضية إنرون في الولايات المتحدة، تبين أن من أسباب هذه التجاوزات المالية هي ضعف أنظمة الرقابة الداخلية في العديد من المؤسسات، حيث لوحظ أن تزايد الاهتمام بالتدقيق الداخلي وأنظمة الرقابة نابع من دورها في تعزيز الأداء المالي للشركات والمؤسسات وعلى المستويات الوظيفية في الإدارة. (Adams, 1994) وجد الباحثون أن ضعف أنظمة الرقابة الداخلية تسبب خلل جوهري في انماط الاداء المالي للوحدات الاقتصادية، فعند عدم تبني هذه المؤسسات لممارسات التدقيق الداخلي، وعدم إعطاء الأهمية لذلك يؤدي الى ارتفاع المخاطر المالية مما يؤدي الى تدهور الحالة المالية وتهديد استقرار المؤسسة. (Samroud. & Sahnoun, 2020) لذا فان عمليات الرقابة الداخلية تعبر عن بوابة تسعى لتفعيل الأنظمة الرقابية وبالتالي تحقيق مستويات عالية من الأداء.

أصبحت عمليات التدقيق الداخلي مهمة جدا من خلال إنشاء وظيفة مستقلة التدقيق الداخلي، ونتيجة لاهتمام الشركات بوظيفة التدقيق الداخلي والتزام الشركات بقواعد الحوكمة أصبحت الشركات بصفة نسبية أكثر كفاءة من الناحية المالية، وأقل عرضة للتلاعب بالحسابات والاختلاس وإنهيار العديد من الشركات العالمية. كما ان أنشطة التدقيق الداخلي يؤدي إلى زيادة الوعي التنظيمي والمسؤولية تجاه الاجراءات الرقابية من خلال تفعيل دور المدقق الداخلي في عملية الرقابة لتفعيل أداء الشركة والأداء المالي الخاص بها. (Samroud. & Sahnoun, 2020)

– الإشكالية:

تتمثل إشكالية الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي هو: هل هناك دور جوهري لوظيفة التدقيق الداخلية لتحسين الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات؟ حيث تظهر الأسئلة الفرعية حول ما يلي؟

✓ هل هناك أثر لرقابة جودة التدقيق للمراجعة الداخلية لتحسين الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات؟

✓ هل هناك تأثير لإدارة أنشطة التدقيق الداخلية لتحسين الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات؟

✓ هل هناك أثر لتقييم وتطوير إدارة مخاطر التدقيق الداخلية لتحسين الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات؟

– أهداف الدراسة:

تتمثل أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- الكشف عن مستوى الممارسات التدقيق الداخلي في الشركة الجزائرية للتأمينات.
 - التعرف على مستوى التحسن في الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات.
 - تحديد دور وظيفة التدقيق الداخلي حسب (المعايير المهنية والمهارات المهنية ومراقبة جودة التدقيق، وأنشطة التدقيق الإداري، وتقييم وتطوير إدارة المخاطر، وتخطيط وتنفيذ عملية التدقيق، وإبلاغ النتائج (لتحسين الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات
- أهمية الدراسة:

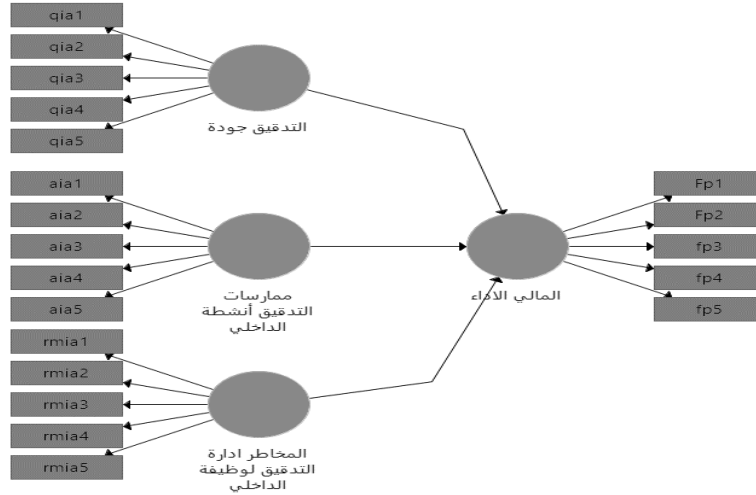
استمدت الدراسة أهميتها من الدور الجوهرى للتدقيق الداخلي وكذا لبيان الغرض منه والمتمثل في اختبار حسن عمل أساليب وإجراءات الرقابة ومدى مساهمتها في تحقيق مستويات أداء عالية في الشركة الجزائرية للتأمينات، حيث تتلخص أهمية البحث فيما يلي:

- محاولة استكشاف الواقع الداخلي لوظيفة التدقيق في الشركة الجزائرية للتأمينات.
 - تحديد أثر المحتمل لوظيفة التدقيق لتحسين الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات.
- فرضيات الدراسة:

- ✓ لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرقابة جودة التدقيق على تحسين الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات عند مستوى الدلالة (0.05)
 - ✓ لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لهيكل وظيفة التدقيق الداخلي على تحسين الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات عند مستوى الدلالة (0.05)
 - ✓ لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتقييم وتطوير التدقيق الداخلي على تحسين الأداء المالي في الشركة الجزائرية للتأمينات عند مستوى الدلالة (0.05)
- متغيرات الدراسة:

- تتناول الدراسة مجموعة من المتغيرات بحيث يعطي تحليل البيانات لكل متغير ذلك المفهوم الأولي لمجموعة من الارتباطات والتأثيرات بين متغيرات الدراسة وقد تم تفصيل المتغيرات محل الدراسة كالتالي:
- المتغيرات المستقلة وتتمثل في جودة التدقيق، وأنشطة التدقيق الإداري، وتقييم وتطوير إدارة المخاطر.
 - المتغير التابع وهو يمثل تحسين الأداء المالي وهو المتغير الهام لما له من أهمية بالغة في تقرير مدى قدرة المؤسسة على الاستمرارية، الشكل التالي يبين مخطط نموذج الدراسة كما يلي:

الشكل رقم: (01) شكل توضيحي لنموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

2. الدراسات السابقة:

- دراسة (Newman & Comfort, 2018) بعنوان "Investigating the value creation of internal audit and its impact on company performance". هذه الدراسة إلى التعرف على القيمة الناتجة عن ممارسة وظيفة التدقيق الداخلية في الأداء المالي والإداري في أجهزة الحكم المحلي التكيف، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث أسلوب المقابلة والاستبانة، والتي تم توزيع (40) استبانة على جميع جهات عمل المدققين الداخليين وكذا اصحاب مناصب ادارية، وتم الحصول على (25) استبانة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات. أظهرت النتائج بوضوح دور وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري، والتزام المدققين الداخليين بمعايير التدقيق الداخلي. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في الأداء المالي ووظيفة التدقيق الداخلي.
- دراسة (Okello et al., 2019) بعنوان "Financial Performance of the Banking Sector In Kenya: The Role Of Internal Audit". هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور التدقيق الداخلي في درجة الاداء البنكي في كينيا. تكونت عينة الدراسة من (44) بنكا مصرحا له من طرف البنك المركزي الكيني تتضمن 44 مديراً للشؤون المالية ورؤساء أقسام المحاسبة والمراجعة الداخلية والمدراء، والعاملين في أقسام المحاسبة والمراجعة الداخلية في هذه البنوك، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين وظيفة التدقيق الداخلي والأداء المالي في البنوك التجارية في كينيا، وهذا يعني أن التحسن في وظيفة التدقيق يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا.
- دراسة (Arena et al., 2006) بعنوان "Internal audit in Italian organizations. A multiple case study". هدفت هذه الدراسة إلى إجراء بحث م خلال دراسة حالة متعددة والتي قارنت إدارات التدقيق الداخلي لستة شركات إيطالية، وجمع الأدلة من خلال المقابلات مع

كبار المراجعين الداخليين، من خلال الحصول على أمثلة لتقارير التدقيق الداخلي، ووثائق السياسة ومذكرات الاحاطة للشركات المعنية بالدراسة. أظهرت نتائج الدراسة مدى كفاءة عمليات التدقيق الداخلي في تطوير فهم أعمق لخصائص إدارات التدقيق الداخلي من حيث بعض العناصر التي يمكن أن تؤثر على تطوير خصائص إدارة التدقيق الداخلي، مع التركيز على الأنشطة ذات القيمة المضافة. كما أشارت هذه الدراسة إلى النظرية المؤسسية لفحص تطور إدارات التدقيق الداخلي وتوفير إطار قيما للبحث في المستقبل. علاوة على ذلك، تم اظهار الخصائص الهيكلية المختلفة والعوامل التي يمكن أن تؤثر على خيارات الشركات في تطوير ودعم إدارات التدقيق الداخلي المراجعة الداخلية للشركات الصناعية الايطالية.

- دراسة (Jine & Dunjia, 1997) بعنوان "Performance audit in the service of internal audit" هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى تناسب منهج عمليات التدقيق الداخلي مع متطلبات السوق الاشتراكي، حيث خلصت الدراسة الى أن التدقيق الداخلي للأداء هو أنه يمكن اعتماده لتلبية احتياجات اقتصاد السوق الاشتراكي. وانه عند تشديد الشركات الرقابة الداخلية يؤدي ذلك الى رفع الكفاءة الإدارية، وكذلك تحسين وضعها التنافسي. يقترح نهجًا استراتيجيًا حول كيفية إجراء عمليات التدقيق الداخلي الذي يلبي احتياجات الاقتصاد الصيني.
- دراسة (Ndifon & Patrick, 2014) بعنوان "The effect of internal audit function on the financial performance of tertiary Institution in Nigeria" سعت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين وظيفة التدقيق الداخلي والأداء المالي في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا. حيث تم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات ودليلا لمقابلة وكذلك مراجعة الوثائق والسجلات المتاحة، حيث كشفت الدراسة أن الإدارة العليا هي التي بادرت بجميع أنشطة الكلية. وفيما يتعلق بفاعلية التدقيق الداخلي، وجدت الدراسة أن قسم التدقيق الداخلي بالكلية ليس به عدد كافٍ من الموظفين، ولا يؤدي واجباته بدرجة أكبر من الاستقلالية عن الإدارة. كما وجدت الدراسة أن هناك خللاً في نموذج التدقيق الداخلي بالكلية، وأن وظيفة التدقيق الداخلي ليس لها تأثير كبير على الأداء المالي لكلية كروسريفر الحكومية للتعليم .
- دراسة (HAZAEA et al., 2020) بعنوان "The Impact of Internal Audit Quality on Financial Performance of Yemeni Commercial Banks: An Empirical Investigation" هدفت هذه الدراسة إلى تقديم خلفية موجزة عن نظام التدقيق الداخلي في اليمن وتفحص تأثيره فيما يتعلق بالأداء المالي في البنوك التجارية اليمنية بناءً على خمسة عوامل: استقلالية وكالات التدقيق الداخلي، والالتزام بمعايير التدقيق الداخلي، وتنفيذ مبادئ الحوكمة، وحجم التدقيق الداخلي، وتكرار اجتماعات لجان المراجعة الداخلية. تم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال استبيان معد لهذا الغرض. تم توزيع خمسين استبانة تم استرجاع 42 منها كانت صحيحة في

عملية التحليل. للتحليل التجريبي. أظهرت النتائج أن التمسك بمعايير التدقيق الداخلي واستقلالية المدققين الداخليين وحوكمة الجودة لها تأثير كبير على الأداء المالي للبنوك، في حين أن حجم لجان المراجعة الداخلية واجتماعاتها كثيراً ما يكون له تأثير إيجابي ضئيل على أداء البنوك. علاوة على ذلك، تظهر نتائج الدولة أن استخدام التدقيق الداخلي الآلي في البنوك له تأثير على تحسين الأداء المالي لاسيما في البلدان النامية، بما في ذلك اليمن، في جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي.

- دراسة (Awdat, 2015) بعنوان " The impact of the internal audit function to improve the financial performance of commercial banks in Jordan " تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية، من خلال توظيف ثلاثة متغيرات وهي تدقيق الجودة وإدارة قسم التدقيق الداخلي، وتقييم أداء التدقيق الداخلي. إدارة مخاطر التدقيق، وقد تم توزيع الاستبيان على المدققين الداخليين العاملين في دائرة التدقيق الداخلي في البنوك التجارية الأردنية، وتم توزيع الاستبيان (65) استمارة، ووجدت الدراسة أن البنوك الأردنية مهتمة بذلك. جودة التدقيق الداخلي وتطوير وظيفة التدقيق الداخلي وإدارة وأن هناك تأثير لوظيفة التدقيق الداخلي على تحسين الأداء المالي في البنوك التجارية في الأردن.

3. منهجية الدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى منهج تحليلي وصفي، بناءً على طبيعة الدراسة، والمعلومات التي يتم الحصول عليها من آراء الموظفين العاملين في شركة التامين الجزائرية CAAT وخاصة الموظفين ذوي العلاقة بمهام التدقيق الداخلي، ومن خلال الاستنتاج الذي تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عليه، فقد تم استخدام الأسلوب التحليلي الوصفي الهدف من جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات، والذي يتناسب والمنهج المتبنى لتحليل الظاهرة محل الدراسة ومحاولة اختبار فرضياتها.

1.3 مصادر جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مصدرين رئيسيين لجمع المعلومات وهما: المصادر الأولية المتمثلة في المقالات الأجنبية والمراجع ذات الصلة والبحوث السابقة بالإضافة إلى المصادر الثانوية التي تم تجميعها من خلال أداة الاستبانة حيث تم إعداد فقراتها بناءً على الإطار النظري للعلاقة والدراسات السابقة حيث أن فقرات المحاور والتي تمثل المتغيرات تعكس أهداف الدراسة كما تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي والذي يتكون من خمس درجات (1-5) لتحديد درجة الموافقة لكل عينة على كل فقرة من أداة الدراسة وتحويل المقياس الفئوي إلى كمية البيانات التي يمكن قياسها إحصائياً، وتم احتساب القيمة النسبية الموضحة في الجدول (1). فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة كانت لتحديد درجة أهمية كل فقرة من فقرات الدراسة عند التعليق على متوسطات المتغيرات، يعتمد استخدام المعيار الإحصائي على تقسيم حسابات الدوائر إلى ثلاثة مستويات وهي) مرتفع، متوسط، منخفض (وبناءً على ما يلي يتم حساب طول الفئة من خلال المعادلة

الجدول رقم: (01) سلم ليكرت الخماسي والاوزان المئوية

درجة السلم	أوافق بشده	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشده
درجة الفرض	5	4	3	2	1
الأوزان النسبية	100%-81%	80%-61%	60%-41%	40%-21%	20%-0

المصدر: من إعداد الباحثين

الفئة = الطول) الحد الأعلى للبديل - البديل الأدنى / (عدد المستويات

الفئة = الطول $1.33 = 4/3 = (5-1) / 3$ وبالتالي المستويات على النحو التالي:

انخفاض مستوى الأهمية: من 1 أقل من 2.33)

متوسط مستوى الأهمية: من -2.33 أقل. 3.66)

درجة عالية من الأهمية: من (5 - 3.66)

المجتمع وعينة الدراسة تكون مجتمع الدراسة من الموظفين ذوي العلاقة بوظيفة التدقيق الداخلي العاملين في الشركة الجزائرية للتأمينات، وتم استرجاعها كلها تمثل 100) % (من عدد الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة، وبعد الفرز أثبتت صحتها للتليل، وبالتالي عدد الاستبيانات التي أجراها تحليل الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبيان (30) استبانة.

2.3 اختبار كرونباخ ألفا:

يقصد بثبات أداة الدراسة الوصول إلى نفس البيانات عند إعادة الدراسة باستخدام نفس أداة الدراسة للأفراد أنفسهم في ظل ظروف واحدة مماثلة، تم استخدام مقياس الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وهو مقبول إحصائياً عندما تكون قيمة هذا المقياس (60) % (أو أكثر، والجدول رقم (2) يوضح ذلك. يعرض الجدول (2) نتائج ألفا كرونباخ لكل منها مجال الدراسة، ومراجعة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة، وجد أنها مقبولة، حيث كانت أقل قيمة هي محور تحسين الاداء المالي حيث كان (0.67) ، بينما كان مجموع الأداة ككل (0.659) ، فإن جميع قيم ألفا كرونباخ المحسوبة مناسبة لأغراض هذه الدراسة، مما يدل على ثبات مقبول للاستبيان. ما بالنسبة لاختبار للتوزيع الطبيعي لبيانات فقد تم إجراء اختبار Kolmogorov - Smirnov لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، اختبار ضروري لاختبار حالة الفرضيات، لأن معظم الاختبارات البارامترية تتطلب التوزيع الطبيعي للبيانات، وهي موضحة في الجدول رقم (3) نتائج الاختبار.

الجدول رقم: (02) اختبار الصدق الداخلي

عنوان المجال	عدد الاسئلة	الصدق الداخلي
رقابة جودة التدقيق	5	0.69

دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات

0.65	5	تطبيقات نشاطات التدقيق الداخلي
0.59	5	تقييم وتطوير ادارة المخاطر للتدقيق الداخلي
0.63	5	تحسين الاداء المالي
0.659	20	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية SPSS

يتضح من نتائج التحليل المبينة في الجدول رقم (3) أن مستوى المعنوية أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لجميع مجالات الدراسة وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم: (03) اختبار التوزيع الطبيعي

مستوى المعنوية	قيمة Z	عدد الأسئلة	عنوان المجال
0.09	0.963	5	جودة التدقيق
0.788	0.653	5	ممارسات أنشطة التدقيق الداخلي
0.119	1.187	5	تقييم وتطوير إدارة المخاطر للتدقيق الداخلي
0.936	0.537	5	تحسين الأداء المالي
0.15	1.269	20	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية SPSS

4. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة واختبار فرضيات نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

1.4 رقابة جودة التدقيق الداخلي:

يوضح الجدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغير الخاص بمحور جودة التدقيق الداخلي في الشركة الجزائرية للتأمينات من وجهة نظر العاملين فيها، حيث تم ترتيب الفقرات ترتيبا تنازلي حسب أهميتها وفقا للمتوسط الحساب، تلاحظ من الجدول أن عينة الدراسة من المدققين الداخليين تمثل اتجاهات ذات أهمية عالية، وتراوح بين (3.93 - 4.28)، من الواضح أن الفقرة (1) كان لها الأهم والتي تنص على أن " المراجعة الداخلية لمراقبة أداء إدارة التدقيق الداخلي تعمل على ضمان الامتثال لمعايير التدقيق الداخلي "ومتوسط إجمالي (4.28)، يقع بدرجة عالية من الأهمية، وانحراف معياري (0.71)، وهذا يوضح أن متابعة الإدارة لأداء المدققين الداخليين تجعل عمل المدقق الداخلي أكثر دقة، وهذا يخدم الأداء التشغيلي.

الجدول رقم: (04) محور جودة التدقيق الداخلي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعنوية
1	المراجعة الداخلية لمراقبة أداء إدارة التدقيق الداخلي	4.28	0.71	عالي

			تعمل على ضمان الامتثال لمعايير التدقيق الداخلي.
2	4.23	0.75	عالي
			تتم عملية التدقيق الداخلي داخل المنظمة وتكشف المراحل المخططة بدقة عن مدى الامتثال لإجراءات التدقيق الداخلي.
3	4.21	0.73	عالي
			تعمل الوحدة على أساس تكوين لجنة التدقيق المكونة من مجموعة من الأعضاء، واحد منهم على الأقل لديه علم ومعرفة متعمقة بشؤون التدقيق الداخلي.
4	3.97	1.07	عالي
			نتائج المراجعة الداخلية لتقييم عمل فريق التدقيق الداخلي تتم من قبل أطراف ثالثة بشكل دوري.
5	3.93	1.03	عالي
			يقدم المدقق الداخلي تقريرًا إلى الإدارة عن مدى تطبيق مبادئ المحاسبة المتعارف عليها في الشركة
	4.02	0.52	عالي
			المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية SPSS

بشكل عام، تشير النتائج إلى وجود مستوى عال من تطبيق التدقيق الداخلي. الفقرة الخاصة بمراجعة رقابة الجودة يشير إلى قيمة المتوسط الحسابي يقدر بـ(4.02) ، وهذا يشير إلى أن إجراءات جودة التدقيق تأتي حسب تطلعات التدقيق الداخلي الخاصة برقابة الوحدات المعنية بالدراسة والتزامها بمراقبة أداء وظيفة التدقيق الداخلي والمراحل المخطط لها، كما انه يتم تشكيل لجنة تدقيق مكونة من مجموعة من الأعضاء وقد يؤثر ذلك على تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية العمومية، حيث يرى الباحث أن جودة وظيفة التدقيق الداخلي هي خط الدفاع الأول ضد الاحتيال والتلاعب وإهدار الموارد، وكان الانحراف المعياري منخفضا(0.52) ، وهذا يشير إلى تقارب وجهات النظر، وعدم وجود تشتت كبير في الإجابات.

2.4 تمتلك الإدارة أنشطة التدقيق الداخلي

يبين الجدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لتطبيق الإدارة لأنشطة التدقيق الداخلية، حيث يتضح أن الفقرة (1) هي الأهم وهي تنص على أن "وظيفة التدقيق الداخلي طورت الهيكل التنظيمي للوظيفة، وتحديد جودة وعدد أعضائها، ووصف الوظيفة لمستويات الوظائف المختلفة" وبمتوسط إجمالي(4.12) ، وتقع ضمن درجة عالية من الأهمية، وانحراف معياري قدر بـ(0.80) ، ولعل هذا يشير إلى إنشاء هيكل مناسب لطبيعة عمل الشركة، وجلب الأشخاص المناسبين أعطى أداء أفضل للعمل. وردت الفقرة رقم (2) والتي تنص على أن "التدقيق الداخلي، يعمل القسم على تحديد خطط التدقيق السابقة، ويتم مراقبة تنفيذها كما هو مخطط لها"، بثاني مرتبة من حيث الأهمية بمتوسط إجمالي(4.16) وانحراف معياري(0.93) ، وهذا يدل على أهمية التخطيط الوظيفي والإشراف على وظيفة التدقيق الداخلي تصمم لغرض تسهيل عمل الشركة، ولضمان نجاحها.

الجدول رقم: (05) محور ممارسة أنشطة التدقيق الداخلي

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة
-------	--------	---------	----------	------

دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات

المعنى	المعيار	الحسابي	
عالي	0.80	4.12	يقوم قسم التدقيق الداخلي بتطوير الهيكل التنظيمي وتحديد جودة وعدد أعضائه والتوصيف الوظيفي لمختلف المستويات الوظيفية.
عالي	0.93	4.16	يعمل قسم التدقيق الداخلي على تحديد خطط التدقيق، ويتم مراقبتها وتنفيذها كما هو مخطط لها.
عالي	0.79	4.10	يعمل قسم التدقيق الداخلي على تقديم تقارير تدقيق للإدارة العليا ضمن معايير التدقيق الداخلي المتبناة
عالي	0.80	3.98	وظيفة التدقيق الداخلية هي مستقلة
عالي	0.83	3.12	مسؤول أو مدير وظيفة التدقيق الداخلي لديه القدرة على التواصل بحرية مع جميع إدارات والأقسام وأعضاء مجلس الإدارة لتفعيل صلاحيات التدقيق الداخلي.
0.63	4.01	4.02	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية SPSS

بشكل عام، تشير النتائج إلى وجود مستوى عال من الممارسة التطبيقية للتدقيق الداخلي في أنشطة التدقيق في شركة التأمين، وهذا يشير إلى التزام الشركة بالهيكل التنظيمي لوظيفة التدقيق الداخلي. من حيث تحديد خطط عمليات التدقيق التي يتم مراقبة التنفيذ المسبق لها حسب اللوائح والتعليمات، كما أن هناك مؤشرا على الالتزام بمعايير المراجعة الداخلية من خلال رفع نتائج تقارير التدقيق الداخلي للإدارة العليا، ولديها فرق تدقيق تتمتع باستقلالية، وكان الانحراف المعياري منخفضاً (0.63)، وهذا يشير إلى تقارب وجهات النظر، وعدم وجود تشتت كبير في الإجابات.

3.4 تقييم وتطوير إدارة مخاطر المراجعة الداخلية:

يوضح الجدول (6) متوسطات وانحرافات معيارية لفقرات المحور الموسوم ب: تقييم وتطوير إدارة مخاطر التدقيق الداخلي بترتيب تنازلي حسب أهميتها حسب متوسط الحساب. حيث يلاحظ من الجدول أن الاتجاهات ذات الأهمية العالية لكل اتجاه تراوحت بين (3.76) و (4.12)، وبمراجعة ترتيب الفقرات تبين أن الفقرة (1) كان لها الأهمية الأكبر، والتي تنص على أن قسم التدقيق الداخلي يعمل على تقييم وتطوير برامج محددة لتجنب المخاطر وتقليلها إلى الحد الأدنى حفاظا على الممتلكات، وبمتوسط إجمالي (4.12)، وهي تقع ضمن فئة عالية الأهمية وانحراف معياري يقدر بـ (0.73)، وهذا يوضح الحاجة للعمل على تقليل مخاطر التدقيق الداخلي والتي قد تكون نتيجة لسوء التخطيط وعملية التقييم، ودرجة الأهمية التي جاءت بها فقرة (2)، والتي تنص على أن وظيفة التدقيق الداخلي تعمل على ضمان وضع معايير كافية لتحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت أم لا بمتوسط حسابي قدر بـ (4.10)، وهو يقع ضمن درجة عالية من الأهمية، وانحراف معياري (0.87)، وهذا يدل على أن وظيفة التدقيق الداخلي تعمل وفق معايير تقييم واضحة ومحددة تنطلق من أسس الاستقلالية والنزاهة وفق الأهداف الموضوعية وطبيعة عمل هذه الوظيفة.

الجدول رقم: (06) محور تقييم وتطوير إدارة مخاطر المراجعة الداخلية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعنوية
1	عمليات التدقيق الداخلية تهدف الى تقييم وتطوير برامج محددة لتلافي مخاطر الرقابة، وتقليصها إلى الحد الأدنى، من أجل الحفاظ على الاصول.	4.12	0.73	عالي
2	يعمل قسم التدقيق الداخلي على التأكد من أن الوحدة الاقتصادية قد وضعت معايير كافية لتحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت.	4.10	0.87	عالي
3	يقوم قسم التدقيق الداخلي باستخدام عامل مفاجئة عند تدقيق سجلات الجرد ومطابقتها مع الأصول بشكل دوري.	4.15	0.76	عالي
4	يعمل قسم التدقيق الداخلي على ضمان فاعلية الأساليب المتبعة في الاستثمار وحماية الاختلاس.	4.06	0.79	عالي
5	يعمل قسم التدقيق الداخلي على تطوير عملية تخطيط فعالة لبرنامج التدقيق بالتشاور مع لجان التدقيق تشمل اكتشاف مخاطر التدقيق وسبل تفاديها.	3.76	0.83	عالي
	المجموع	4.09	0.59	عالي

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية SPSS

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (6) وجود مستوى عال من تطبيق التقييم المتغير، وتطوير التدقيق الداخلي لإدارة المخاطر، وصولاً إلى درجة التطبيق مقدرة ب(4.09)، وهذا يدل على أن الشركة تلتزم بالمتطلبات تقييم وتطوير الإدارة الخاصة بمخاطر التدقيق الداخلي التي تؤثر على أداء الموظفين، حيث يعتقد أن عينة الدراسة على قناعة عالية بضرورة تقييم وتطوير إدارة مخاطر التدقيق الداخلي ؛ لأن المخاطر قد تكون مقبولة، مثل تلك التي تحدث بشكل طبيعي، وكذلك بالنسبة لمخاطر الرقابة، فهي الأكثر خطورة على أهداف الإدارة، ويجب تجنبها. أما الانحراف المعياري الإجمالي جاء منخفضاً (0.59)، وهذا يشير إلى تقارب وجهات النظر، وعدم وجود تشتت كبير في الإجابات في عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة.

4.4 تحسين الأداء المالي

يوضح الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الرابع المتمثل في تحسين الأداء المالي من وجهة نظر الموظفين ذوي العلاقة بوظيفة التدقيق الداخلي العاملين في الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT حيث جاءت مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، وفقاً للمتوسطات الحسابية. وقد أظهرت النتائج في الجدول (7)

الاتجاهات لجميع فقرات محور تحسين الأداء المالي تراوحت بين (4.27- 4.09) ، من الواضح أن الفقرة (1) كانت لها الأهمية الكبرى، والتي تنص على " تعزيز الأداء المالي من خلال الالتزام بالإستراتيجية المالية والالتزام بالقواعد والقوانين ذات العلاقة "بمتوسط قدر ب(4.27) ، فهي تقع ضمن درجة عالية من الأهمية، وانحراف معياري(0.67) ، حيث دلت على أهمية دور الالتزام بالقواعد والقوانين ذات العلاقة لتحسين الأداء المالي، وكذا الإجراءات التحليلية لتقييم أداء الشركة.، وإمكانية الترقية في المستقبل، والمساعدة في التخطيط، واتخاذ الإجراءات المالية والمشاركة اتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذها وقياس النتائج ومقارنتها بما هو مخطط له لتحديد نقاط القوة والضعف .كما تشير النتائج الإجمالية إلى مستوى عال لتحسين الأداء المالي في شركة التأمين الجزائرية حيث بلغ المتوسط الحسابي لاتجاه إجابات الكلي(4.11) وانحراف معياري كلي بلغ.(0.51)

الجدول رقم: (07) محور تحسن الأداء المالي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعنوية
1	تعزيز الأداء المالي من خلال الالتزام بالإستراتيجية المالية والالتزام بالقواعد والقوانين ذات العلاقة	4.27	0.67	عالي
2	تعطي الشركة دوراً مهماً لوظيفة التدقيق الداخلي في تفعيل النظام المحاسبي والرقابة المالية من أجل تحسين مستوى الأداء المالي.	4.21	0.73	عالي
3	المراجعة الدورية للأداء المالي للشركة تتم من خلال إعداد ومراجعة القوائم المالية الأولية.	4.14	0.60	عالي
4	يتم الاستعانة ببعض المؤشرات المالية الهامة والتي تساعد في اكتشاف نقاط الضعف في الأداء المالي والتشغيلي للشركة.	4.13	0.65	عالي
5	المستوى الوظيفي فعال يمكن الشركة من تحقيق أهدافها وسياساتها المالية والتشغيلية.	4.09	0.71	عالي
	المجموع	4.11	0.51	عالي

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية SPSS

5.4 اختبار الفرضيات

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج، واختبار الفروض بناء على الدراسة، والجدول (8) التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها في فرضيات الاختبار .حيث تم استخدام اختبار Student، لحساب قيم (t) التي تقيس إمكانية وجود تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع، وتوفر قاعدة القرار لـ اختبار رفض الفرضية العدمية (Ho) وقبول الفرضية البديلة (Ha) إذا كانت قيم (t) أكبر من القيمة المحسوبة للجدول عند المستوى المبرر (5) (Sig) % (ومستوى الثقة 95) %).

الجدول رقم: (08) اختبار الفروض للدراسة

القيمة الاحتمالية	قيمة t	الانحراف المعياري للمحور	المتوسط الحسابي للمحور	المحور
0.0000	9.93***	0.52	4.02	جودة التدقيق الداخلي
0.0000	9.54***	0.63	4.01	ممارسة أنشطة التدقيق الداخلي
0.0000	9.93***	0.59	4.09	تقييم وتطوير إدارة مخاطر
0.0000	10.33***	0.51	4.11	تحسين الأداء المالي

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية SPSS

6.4 اختبار الفرضية الرئيسية

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (الانحدار المتعدد) لتحديد أثر وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي من وجهة نظر الموظفين ذي العلاقة بوظيفة التدقيق الداخلي لشركة التامين الجزائرية كما هو مبين في الجدول (9) ، كما تم حساب معامل التحديد المتعدد () والذي يمثل نسبة التباين للمتغير في الدراسة والتي يمكن أن تفسرها المتغيرات المستقلة ويقاس قوة العلاقة في نموذج الانحدار.

الجدول رقم: (09) مدى ملائمة نموذج الدراسة

الملاحظة	F القيمة الجدولية	الحسابي F	معامل التحديد	مستوى المعنوية	المتغيرات المستقلة
رفض الفرضية الصفرية	2.23	4.021	0.432	0.003***	وظيفة التدقيق الداخلي

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برمجية SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (F) المحسوبة قدرت بـ (4.021) بينما القيمة الجدولية (2.23) ، وبمقارنة القيم تظهر هذه الفرضية أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك تم رفض فرضية وقبول بديل الفرضية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوظيفة التدقيق الداخلية على تحسين الأداء المالي لشركة التامين الجزائرية". وهذا ما يؤكد المستوى المعنوية (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة (5) %، حيث تشير النتائج إلى أن التباين في وظائف ممارسات التدقيق الداخلي يفسر ما هي نسبة 43.2 بالمئة في تحسين الأداء المالي للشركة وأن هناك 56.8 بالمئة من عملية تحسين الأداء المالي هو الناتج عن متغيرات أخرى غير محددة.

5. خاتمة:

تضمنت الدراسة البحث في الدور المهم لوظيفة التدقيق الداخلي كألية رقابية تهدف إلى تحسين الأداء بصفة عامة والأداء المالي بصفة خاصة على مستوى الشركات الجزائرية للتأمين من خلال الممارسات

المناسبة له، وذلك وفق جودة التدقيق من حيث المعايير المتبناة والتأهيل المهني، بالإضافة الى نمط إدارة قسم التدقيق الداخلي وكيفية تقييم وتطوير آليات التدقيق الداخلي، وأيضا من خلال مخاطر التدقيق الداخلي وتحسين الأداء المالي في الشركة، حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج من خلال مخرجات أداة الدراسة حول حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، وتم تقديم توصيات في هذا الإطار.

1.5 النتائج

- بناء على مخرجات الدراسة، تم التوصل إلى عدة استنتاجات من أهمها ما يلي:
- أ. أن هناك درجة عالية من الاهتمام بجودة التدقيق الداخلي في الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT وهذا يؤكد أهمية البنك وانعكاسه على تحسين الأداء المالي لها.
 - ب. أن هناك درجة عالية في تطبيق ممارسات لأنشطة التدقيق الداخلي الخاصة في الهيكل التنظيمي للشركة.
 - ج. أن هناك اهتمام بإدارة مخاطر العمليات التشغيلية، وهذا من شأنه أن يقلل من حجم المخاطر، والخسائر التي قد تلحق بالشركة.
 - د. تطوير وظيفة التدقيق الداخلي تعتبر من الأولويات لتحسين الأداء المالي، ولتحسين الوضع المالي يحتاج الإجراءات الرقابية السليمة وضمان تطبيقها.
 - هـ. يتوقع لشركة الجزائرية للتأمينات CAAT أن تلتزم بتطبيق وظيفة التدقيق الداخلي بكفاءة وفاعلية، والتي تساهم بتفعيل أدائها المالي، وخصوصا أن عمل شركة التأمينات يقوم على المعاملات التجارية لعقود التأمين الشيء الذي يجعل التحقق من فعالية الإجراءات الرقابة الداخلية أمر مهم لضمان تحقيق مؤشرات مالية جيدة.

2.5 التوصيات

- اعتمادا على تحليل البيانات والنتائج التي تم اقتراح التوصيات التالية:
- أ. زيادة اهتمام الإدارة العليا بتطوير مهارات الموظفين ذوي العلاقة بالتدقيق الداخلي من خلال إشراكهم في ورش العمل والندوات للمساعدة على تطوير مهاراتهم والاطلاع على الجديد في مهنة التدقيق الداخلي حتى يتمكن من تحديد ومتابعة وقياس إدارة المخاطر.
 - ب. زيادة اهتمام الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT بتطوير وظيفة التدقيق الداخلية من أجل الحفاظ على مستوى تأثير فعال لتحسين الأداء المالي.
 - ج. العمل على توصيف إجراءات الرقابة الداخلية من خلال العام مذكرات وتعليمات داخلية، وكذا محاولة الحفاظ على مستوى التطبيق الذي تم التخطيط له.
 - د. التركيز على المتغيرات الأخرى ذات العلاقة بتحسين الأداء المالي للشركة والمتمثلة في جانب التخطيط المالي والعوامل الخارجية كبيئة الاستثمار والمنتجات الجديدة.

6. قائمة المراجع

- Adams, M. B. (1994). Agency Theory and the Internal Audit. *Managerial Auditing Journal*, 9(8), 8–12.
- Aikins, S. K. (2011). An examination of government internal audits' role in improving financial performance. *Public Finance and Management*, 11(4), 306.
- Arena, M., Arnaboldi, M., & Azzone, G. (2006). Internal audit in Italian organizations. A multiple case study. *Managerial Auditing Journal*, 21(3), 275–292.
- Awdat, A. A. (2015). The impact of the internal audit function to improve the financial performance of commercial banks in Jordan. *Research Journal of Finance and Accounting*, 6(3), 217–226.
- Hazaea, S. A., Tabash, M. I., Khatib, S. F. A., Zhu, J., & Al-Kuhali, A. A. (2020). The Impact of Internal Audit Quality on Financial Performance of Yemeni Commercial Banks: An Empirical Investigation. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(11), 867–875.
- Jin'e, Y., & Dunjia, L. (1997). Performance audit in the service of internal audit. *Managerial Auditing Journal*, 12(4–5), 192–195.
- Ndifon, O., & Patrick, E. (2014). The effect of internal audit function on the financial performance of tertiary. *International Journal of Economics, Commerce and Management*, II(10), 1–14.
- Newman, W., & Comfort, M. (2018). Investigating the value creation of internal audit and its impact on company performance. *Academy of Entrepreneurship Journal*, 24(3), 2686.
- Okello, S., Kirori, N. G., & Ndiao, O. S. (2019). FINANCIAL PERFORMANCE OF THE BANKING SECTOR IN KENYA: THE ROLE OF INTERNAL AUDIT Samwel Okello , Gabriel N. Kirori and Solomon Okumu Ndiao ISSN NO : 2616-4965. *Journal of Finance & Accounting Volume*, 3(1), 28–50.
- Samroud., & Sahnoun, Z. J. (2020). The Extent of Applying Corporate Governance and its role in Improving Financial Performance using Indicators of Liquidity Ratios - a case study of the SOCOTIED in the period (2017-2020).*Journal of Intergrated Economic*, 9(6), 475–494.